

الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن  
للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في  
مدينة حلبجة الشهيدة

الدكتورة  
شه وبو عبدالله ملا طاهر  
استاذ الارشاد والصحة النفسية

## ملخص البحث

الاضطرابات النفسية التي تعاني منها نساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن  
نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة

الاستاذ الدكتورة

شويوة عبدالله ملا طاهر

استهدف البحث الى:

- 1- التعرف على اهم الاضطرابات التي تعرضن لها النساء في مدينة حلبجة الشهيدة بعد للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان .
- 2- التعرف على اهم مجالات التي تتبدى فيها اضطرابات لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي واعتقالهن في سجن نقرة سلمان.

تتكون عينة البحث من (٤٠) امرأة التي تعرضن للقصف الكيميائي واعتقالهن في سجن نقرة سلمان. و طبقت عليهن مقياس الاضطرابات النفسية من اعداد الباحثة ويتكون من (١٠٩) فقرة موزعة على اثني عشرة اضطرابا وهي :

- 1- الضغوط التالية للصدمة 2- ثورات الغضب 3- الرهاب الاجتماعي 4 شؤون اسرية 5- النوم 6- التغذية 7- ضعف الثقة بالنفس 8- اضطرابات القسر او القهر 9- الرهاب الاجتماعي 10- الطاقة السلبية 11- توهم المرض 12- الاحتراق النفسي .

تم استخراج معامل الصدق والثبات للمقياس ،وعولجت البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :معامل الارتباط بيرسون - مربع كاي- معادلة فيشر

واظهرت النتائج ان اضطرابات توهم المرض حصلت على المرتبة الاولى ودرجة حدتها ١.٨٥ بينما حصلت ثورات الغضب على المرتبة الثانية ودرجة حدتها ١.٧٩ وحصلت اضطرابات ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة ودرجة حدتها ١,٧٤ والاضطرابات القلق والرهاب الاجتماعي عصبية والنوم والتغذية والاسرية والاحتراق والبقية على المراتب المتتالية .

كما اظهرت نتائج البحث ان النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان من مدينة حلبجة الشهيدة لديهن اضطرابات نفسية حادة وعديدة وقد تم تفسيرهذه النتائج ،وقد توصلت اليها الباحثة الى بعض التوصيات منها:

- 1- ضرورة فتح وبناء مراكز للخدمات النفسية والعصبية وخدمات الرعاية الاجتماعية في

هذه المدينة المنكوبة لمساعدة المضطربات نفسيا ، ولمعالجة هذه الاثار النفسية لديهن .  
٣- المطالبة بمحاكمة اصحاب المصانع والشركات الاجنبية التي ساعدت النظام الفاسد بتزويد وصنع  
الغازات السامة محاكمة دولية عادلة وفرض اشد العقوبات عليهم ، ودفع التعويضات المناسبة  
للمتضررين ، كما طالبت اسرائيل من المانيا ونالت مليارات الماركات الالمانية مقابل القتل الجماعي  
لليهود باستخدام الغازات السامة

٣ - اعادة بناء مدينة حلبجة بشكل عصري ومتطور من قبل هذه الشركات (لقاء اعمالهم الدنيئة والمغزية).  
٤- محاكمة الذين ساعدوا وساهموا بقصف هذه المدينة من المسؤولين والضباط والطيارين محاكمة  
عادلة لينالوا جزاءهم بما فعلوا .

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

**Psychological disturbances suffered by women after being exposed to  
chemical chemical bombardment and arrest in Nakra salmans Prison in the  
martyred city of Halabja**

**Prof. Dr. Shaobow Abdullah Mulla Taher**

**The Research aim to:**

**1-Identifying the most important disturbances that women were subjected to in  
the martyred city of Halabja after the chemical bombardment and detention in (Nakra  
Salman's prison**

**2-Identifying the most important areas that appear in women's disturbances  
after they were subjected to chemical bombardment and arrest in (Nakra slaman) prison.**

**The validity and reliability coefficients of the scale were extrac ted, and the data were  
:processed using the following statistical methods**

**Pearson correlation coefficient – chi-square – Fisher equation**

The results showed that delusional disorders ranked first, with a degree of severity of 1.85, while anger outbursts ranked in the second place, with a degree of severity of 1.79, and disorders of low self-confidence got the third degree, with a degree of severity of 1.74. As for anxiety disorders, social phobia, nervousness, sleep, nutrition, family, behavioral, and the rest, they got the following ranks

The results of the research also showed that the women who were subjected to chemical bombardment and arrest in the (Nakra salman) prison in the martyred city of Halabja have severe and numerous psychological disorders. These results have been explained, and the researcher has reached some recommendations, including

1-The necessity of opening and establishing centers for psychological, neurological and social care services in this stricken city to help the psychologically disturbed, and to treat these psychological effects on them

2-Demanding a fair international trial for the owners of factories and foreign companies that helped the corrupt regime by supplying and manufacturing poison gases, imposing the most severe penalties on them, and paying appropriate compensation to those affected (as Israel demanded Germany and received billions of Western marks in exchange for the mass killing of Jews using poison gases

3-Rebuilding the city of Halabja in a modern and sophisticated manner by these companies (in return for their despicable and shameful deeds

4-Prosecuting and punishing the officials, officers and pilots who helped and contributed to the bombing of this city in a fair trial so that they receive their punishment for what they did

الاضطرابات النفسية التي تعاني منها نساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة  
سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة  
مشكلة البحث واهميته :

تُخلف الحرب وراءها آثار نفسية واجتماعية مدمرة، فالحرب قد يتغير مجرى حياة الطفل للأبد، لأنّ الأطفال معرضين لفقدان كل ما له صلة ببيئتهم المحيطة، من الأبوين والأسرة والمنزل، إلى المدرسة والأصدقاء والأقارب، وهذا ما يحدث لهم في حال اللجوء أو السجن، كما أنّ تأثيرهم نفسياً وجسدياً أكبر عند إطلاق النار أو الشظايا أو قصف الطائرات، مما يجعلهم عرضة للإصابة بالأمراض والإعاقات وكل ما يصاحب حالة الحرب من هلع واضطراب شامل. (احمد ٩٨٩)

تشير التقديرات العلمية إلى أن نحو ١٠% من سكان العالم يعانون أحد أشكال الاضطرابات النفسية. تختلف اضطرابات الصحة النفسية حسب شدتها وأسبابها، وتتراوح بين الكآبة، والأمراض النفسية الشديدة، وقد تصل إلى مراحل متقدمة يطلق عليها البعض "الجنون"، وان هذه الاضطرابات لها نتائج خطيرة تتدخل في حياتنا اليومية مع أفراد العائلة وزملاء العمل والمجتمع عموماً والدولة، وتشوه آلية اتخاذنا القرارات الفردية التي قد تكون مصيرية، وغيره من الآثار السلبية. (زهرا ١٩٨٢)

قدّرت دراسة أصدرتها منظمة الصحة العالمية ومجلة "لانسييت" الطبية عام ٢٠١٩ حول الصحة العقلية في المناطق المتأثرة بالنزاعات، أن شخصاً واحداً من بين كل خمسة أشخاص ممن يعيشون في مناطق متأثرة بالنزاعات يعاني أحد أشكال الاضطراب النفسي، بما فيها القلق وتوهم المرض وثورات الغضب، وآثار الحروب على الصحة النفسية ><https://e3arabi.com/?p=19102>

واثبتت نتائج البحوث والدراسات ان تأثيرات الخبرات المؤلمة للحروب على النساء والاطفال ،عما يعانون من قساوة وبشاعة الحروب ، فالانتقال من مكان الحرب او التجهير، او الأسر او السجن ومشاهدة اعمال العنف والقتل وحمل الاسلحة في وجوههم او وجود ضحايا وغيرها ، من مترتبات الحروب تمثل بعضا من الخبرات الصدمية التي تواجه الاطفال والنساء في تلك البلاد التي تتعرض لحروب او عدوان ، وليس هناك شك بان مثل هذه الخبرات المؤلمة لها تاثير كبير على افكارهم واتجاهاتهم نحو المجتمع ، وعلاقتهم بالآخرين ونظرتهم الى الحياة والمستقبل ، ومن الخطا ان نفترض ان اثار الحرب والصدمات سوف تزول او تذوب مع الزمن (سالم ٢٠٠٥) .

ومن طبيعة هذه الاثار والاحداث التي تؤثر في الافراد واسرهم والمجتمع بطرق مختلفة كثيرة ، مباشرة \_ اوغير مباشرة ، ويصل هذا التأثير الى حد انتقال اثر هذه الاضطرابات الى اعضاء الاسرة وتأثيرهم في بعضهم بعضا وفي حياتهم الاسرية والعلاقات المتبادلة بين اعضاء الاسرة وانتقالها عبر الاجيال.(يونس ٢٠٠٥) تبدو اهمية هذه الدراسة في انها تتناول نساء مدينة حلبجة الشهيدة وهن نصف المجتمع، فان تأثيرهذه الغازات والالام التعذيب من آثارالحروق ومعاناتهن من الاصابة بامراض شتى نتيجة هذه الغازات فضلا عن التعذيب في السجن والحرمان من ابسط حاجات الضرورية من الاكل والشرب والعلاج وتدني حالتهم النفسية، وهذه و قد اثرت في حالاتهن النفسية والجسدية وتوافقهن ومعاناتهن من اضطرابات ومشكلات ، قد تستمر معهن لزمان غير معلوم ، ولكونهن امهات فان هذه الاضطرابات قد تؤثر في تربية اطفالهن مستقبلا، رغم مرور سنوات طويلة، لا يزال سكان المدينة البالغ عددهم اكثر ٣٥٠ ألف نسمة اليوم، يعانون من تداعيات المأساة، من بينهم مصابين يعيشون في وضع صحي صعب جدا لحد الان، فضلا بان هذه الدراسة تعد اول دراسة تطبيقية ميدانية اجريت على نساء حلبجة .

### هدفى البحث

يهدف البحث الى:

١- التعرف على اهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيماوي وسجن

نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة.

٢- التعرف على اهم مجالات التي تتبدى فيها اضطرابات لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيماوي

والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة .

### حدود البحث

يقتصرالبحث الحالي على عينة من النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيماوي والمعتقلات في سجن

نقرة سلمان من مدينة حلبجة الشهيدة ،

تعريف المصطلحات

الاضطرابات النفسية

الإضطراب النفسى هو نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أوالعجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءًا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافية،وهي عبارة عن مجموعة من الانحرافات التي

لاتنجم عن علة عضوية أو تلف في تراكيب المخ ، بل هو انحراف وظيفي في الشخصية يرجع اساسا الى الخبرات المؤلمة او الصدمات الانفعالية او سوء علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل ومع الوان في الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد في حياته الماضية. (عبد الرحمن ١٩٩٨)

## الخلفية النظرية

### محافظة حلبجة ومأساتها:

مدينة حلبجة انذاك كانت قضاء تابعة لمحافظة السليمانية تقع في اقصى شمال الشرقي من الحدود العراقية الايرانية . لقد قصفت المدينة بالقصف الكيميائي. في ١٦/٣/١٩٨٨ اعتبره الخبراء من اخطر هجوم بالغاز يستهدف مدنيين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدا الهجوم عليها بالطائرات من قبل النظام الظالم في منتصف صباح اليوم ١٦/١٩٨٨ اغارات جوية وقصف مدفعي، وكان معظم أسرحلبجة لديهم ملاحيء بدائية ضد الغارات في بيوتهم لان مدينة حلبجة قد قصفت مرات عديدة، وقد لجأ بعض الناس داخل هذه الملاحيء ، وان الهجمات الاولى قد شملت على استخدام قنابل (النابالم والفسفور) كان لها دوي هائل مقرون بلهيب ضخم ولها قدرة تدميرية كبيرة، استمرت الغارات بصورة مكثفة لبضع ساعات لم تكن غارة واحدة فحسب ، كي يتمكن الناس من استعادة انفسهم بل تبدا غارة اخرى مباشرة ، كانت الطائرات تدور في السماء بشكل مستمر تنتهي ست منها وتاتي ست اخرى وتفرغ حمولتها وتعرضت الى (٣٣) غارة في ذلك اليوم والقيت (٣٩٦) قنبلة نابالم على هذه المدينة الصغيرة (شيخاني ٢٠٠٥)، وقد اكد ذلك شهود عيان\* ( بان هذه القنابل كانت تهتز الارض و تثير الهلع والرعب في نفوسنا وتصمم الاذان بشدتها وقوتها، وكنا نتوقع في كل لحظة ان تقع احدى القنابل فوق رؤوسنا، وكنا نصاب بصمم وقتي بعد كل انفجار ونحس بان تنفجر رؤوسنا او تنفجر شرايين قلوبنا من ازدياد نبضاتها واندفاع الدم منها، وان اصوات الانفجارات لم تكن تحتل، وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر، شم الناس رائحة غير طبيعية تشبه رائحة التفاح او رائحة العطور او رائحة كريهه كرائحة الثوم واكدت شاهدة عيان اخرى\* عندما خرجنا الى الشارع اصابنا ذهول مما راينا لقد تصورت انني في مدينة اخرى اراها لأول مرة انها ليست مدينة حلبجة الجميلة لقد تهدمت معظم الدور ولم يبق شبك او باب لم ينكسر، وأشجارها وبساتينها اصبحت اكوام من الفحم .

كان لقصف الطائرات مهمات شتى لانجاح القصف الكيميائي الذي اعقبه وهي:

١- لكي تفتح وتتكسر الابواب والنوافذ حتى تدخل الغازات السامة داخل كل الدور بسهولة لان هذه الغازات اثقل من الهواء .

٢- لكي يجمع الناس في بيوتهم حيث يسهل الغاز الى ان يصل الى اكبر عدد من الاماكن ، ونظرا للجوء الناس الى السرايب والملاجيء لتفادي شظايا القنابل ، ولكون الغازات اثقل من الهواء فكانت تتسرب الى الاماكن الواطئة لتقتل اكثر عددا من الناس.

وبعد انتهاء القصف بات الظلام يزحف ولم تكن هنالك انوار في الشوارع ، وشاهد الناجين تحت الضوء الباهت مشاهد مرعبة كابوسية ، فقد كانت جثث الموتى - متراكمة عند مدخل البيوت وساقطة في الشوارع ، ويمشي الناجون باضطراب كانهم سكارى وقد اثرت الغازات على اعينهم وكانو بالكاد يبصرون، كانوا يشعرون بحرقه في الاجفان والانف والحلق ، لقد اختلطت روائح الغبار والحرائق والبارود والغازات السامة، وهرب الناجون نحو الحدود الايرانية ، وادت كثرة الامطار الشديدة والبرودة والمواد السامة الى سوء وتدهور احوالهم ، اذ مات الكثير من الاطفال والشيوخ والمرضى في الطريق ، وكان يتطلب الوصول الى المناطق الحدودية اكثر من (٢٤) ساعة فلنا نتصور فقط كم حجم الالام ومعاناة هؤلاء في صراعهم مع الموت . وطريق جبلي طويل ووعر، ومع الافتقار الى الادوية والاجهزة الطبية التي تعينهم لازالة السموم من خلايا اجسادهم ، وعدم وجود المعالجة الطبية ، في اليوم التالي عادت الطائرات تلاحق الناجين وتصب الغازات السامة على سيول المهاجرين وترى مئات الجثث ممددة على طول الطريق ومئات الاطفال والنساء الذين فقدوا اسرهم، فقد آلت الحكومة الى نفسها بان تبيد سكان حلبجة برمته ولا ينجو منها احد حيا ..

وعرض على شاشات التلفزيون هذه المناظر المرعبة، كما زار المنطقة الصحفيين والمهتمين ومن بينهم ممثل عن السكرتير العام للأمم المتحدة وتاكد لديه بان الحكومة العراقية استخدمت السلاح الكيميائي ضد الكورد بنطاق لم يسبق له مثيل ( نفس المصدر)

كانت اكثرية النساء العينة في تلك الفترة هن في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة عندما تعرضن للقصف الكيميائي تاثرت عليهن، فضلا عن مشاهدة المواقف المرعبة كقتل الاب والام او احد افراد الاسرة، ومشاهدتهن جثث الشهداء في كل انحاء المدينة والرؤيا الفعلية لمشاهد الموت الجماعي او الاصابات الخطيرة ، وعلى الرغم من استشهاد اكثر من (٥٠٠٠) خمسة الاف جرح اكثر من (١٥٠٠٠) شخص على الاقل بتلك الغازات السامة في الحال وموت اعداد كثيرة فيما بعد من اصابتهم بالجروح والتشوهات والحروق والعاهات



الجسمية الدائمة والباقية الى هذا اليوم ، ومن يدري معاناة الاجيال القادمة في اثار تلك الغازات المدمرة من تشوهات التي احدثت تغيرات مرضية خطيرة في جينات اباؤهم وامهاتهم . وقد ذهب الناجين واسرهن مشيا على الاقدام الى الحدود الايرانية التي تبعد مئات الكيلومترات، وعلى الرغم من تاثرهن وجرحهن بالغازات السامة ، وشعورهن بالالام والعمى بسبب الغازات والجوع والعطش و التعب والبرودة ، وبعد وصول هذه العوائل الى ايران استقبلوهم ايرانيين ومدو لهم مساعدات ثم تم زجهم في معسكرات بدائية تم توزيعهم في (١٢) معسكرا وكل معسكر فيه ثلاثة الاف خيمة، وتعد لهم احتياجاتهم الضرورية المطلوبة فضلا عن ذلك امتلأت مستشفيات ايران بالاف الجرحى والمصابين من القصف، وبعد مكوثهن فترة من الزمن ، صدر قانون العفو من قبل الحكومة العراقية للذين فارين الى ايران، بدأ قسم من هذه العوائل العودة الى الوطن متوقعين بان الحكومة تستقبلهم بالزهور والحلويات وتعوضهم بما لحق بهم من الاضرار والمعاناة، ولكن عند وصولهم الى الاراضي العراقية تفاجئوا عندما شاهدوا سيارات عسكرية بانتظارهم لنقلهم الى طواريء السليمانية (الامن العامة) ، وبعد مكوثهم ليوم واحد في الطواريء تم عزل الرجال عن النساء والاطفال والشيوخ وحشروهم داخل سيارات عسكرية(صندوقية) مصممة بدون نوافذ(سيارات خاصة للمسجونين) ، ونقلهم الى سجن (نقرة سلمان) والشخص الذي يسجن في هذا السجن يموت من الجوع والعطش والتعذيب)، استغرقت هذه الرحلة من السليمانية مرورا بكركوك ثم ديالى بغداد او المحافظات الوسطى والجنوبية والسماوة ثم هذا السجن اللعين ، اكثر من (١٨) ساعة بدون توقف ولم يزودوا المسجونين بأي طعام او ماء او تبديل الهواء مما ادى الى نقص اوكسجين وحرارة شهر آب اذ تصل درجات الحرارة الى اكثر من (٥٥) درجة مئوية في هذه المنطقة الصحراوية تبعد عن سماوة ثلاثة ساعات ، وعلى الرغم من بكاء الاطفال وصياح النساء ولكن ووجود الجنود مع اسلحتهم وكانت كفيلا باسكات اي تدمر! اذ مات عدد كبير من الاطفال داخل السيارات وكان ذنبهم هو انهم من اهل حلبجة .

---

\*تشير الباحثة ان من شهود عيان والدتها واثنان من اخواتها واخوها فضلا عن وجود اكثرية اقرباءها ومعارفها فيها\* من مذكرات \*شاهدة عيان اخرى تدعى (هرمي) والتي ترجمتها الى اللغة العربية الاستاذ طه بابان في كتابه عالم الكورد المرعب .

## سجن نقرة السلطان

سجن نقرة سلطان أحد أقدم السجون في العراق يقع في محافظة المثنى في مدينة السماوة ناحية سلمان في منطقة صحراوية بدوية بالقرب من الحدود العراقية السعودية...أسس هذا السجن من قبل القوات الإنكليزية المحتلة في عشرينيات القرن الماضي، لكون المنطقة نائية وهي منفى في ذلك الوقت حيث اختار الإنكليز منخفض سلمان أو ما يعرف بنقرة سلمان مقرالهذا السجن علما ان هنالك سجنين في نقرة السلطان أولها هو السجن الذي بناه الإنكليز والذي نتحدث عنه والآخر بني على أحد تلال سلمان في ستينيات القرن الماضي من قبل الحكومة العراقية، وهو أكبر من سابقه بكثير. وسجن نقرة سلمان يعتبر واحد من اشرس السجون التي عرفها تاريخ العراق لذا كان دائما يتم ترحيل المثقفين والسياسين الذي يعارضون الدولة (ويكيبيديا).

### ثانيا: انواع الغازات السامة التي استخدمت في مدينة حلبجة الشهيدة:

بعد ماساة حلبجة شكلت الامم المتحدة اول بعثة لها برئاسة البرفسور (Abin Hyndricks) الى كوردستان العراق للتحقيق في احداث حلبجة واطرافها بتاريخ ١١/٤/١٩٨٨ . يقول آبين Abin (عند وصولنا الى حلبجة راينا مجموعة من المواشي تحت انقاض المنازل المهدمة وقد تعفنت كما لاحظنا جثة شخص تحت الانقاض ذاتها ،كانت يدها ظاهرتين وقد ازرققت الاظافر ، كنا نجمع عينات من مجمل الاشياء من جثة طفل او امراة ، ومن بقايا القنابل ،شظايا وقطع متناثرة هنا وهناك ، وكذلك عينات من النباتات وحتى الاحجار المحروقة وكل العينات التي تم التقاطها غطيناها باحكام وصنفناها بدقة كي نجري عليها اختباراتنا الخاصة في جامعة غينيتي في بلجيكا). يؤكد "آبين" مجمل الاختبارات التي جريناها على سكان حلبجة واطرافها ثبتت بشكل قطعي استخدام الاسلحة الكيميائية وكل الوفيات والاصابات كانت نتيجة الغازات الاتية :

غاز زنف yperite خليط فوسفاتي يشل البلازما ،غاز تابون tabun gas .غاز الاعصاب neurotoxin gas : يسبب في خروج العين من حدقة ونزف الدماء من افواههم وانوفهم . غاز الخردل mustard . غاز الحروق والفقاعات الجلدية مثل موستارد وليوزايد .غاز افلاتوكسين يصيب الانسان بسرطان الكبد . غازات اخرى مثل السيانيد والغاز الخائق..... (أشبخاني ٢٠٠٥))

كما في نهاية آذار/مارس، وصل فريق من منظمة "أطباء بلا حدود" من بلجيكا وهولندا في أول بعثة طبية إلى حلبجة. أكدت البعثة استخدام غاز الخردل وعلى الأرجح كذلك غاز السيانيد(باسيرة ٢٠٠٥)

هذا وقد اشتركت (١٩٨) شركة عالمية كبرى في مساعدة الحكومة العراقية في تجهيز وتحضير الغازات السامة ( السلاح الكيميائي) ، وتوصلت المنظمات الدولية العاملة في حقوق الانسان الى اسماء هذه الشركات ، وهذه الشركات تنتمي الى مختلف البلدان الاوروبية والاميركية، وكانت تزود هذه الشركات العراق بتكنولوجيا تطوير الاسلحة الجرثومية والكيميائية والنووية والصواريخ ، وكانت هذه الشركات على علم ضد من كانت تستخدم هذه السموم (الفضل ٤ص ٤٨٣) .

### ثالثا : الصمت الدولي والعالمي !!!

ان شناعة جريمة قصف مدينة حلبجة الشهيدة بالسلاح الكيميائي وجرائم عمليات الانفال التي لم يشهد العالم مثيلا له في السابق !!، انها جريمة العصر الفريدة ، انها جرائم واعتداءات على حقوق الانسان قام بها افطع واشرس نظام ديكتاتوري على مر التاريخ .(بابان ٢٠٠٤)

كان مجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة يشاهدون ماساة حلبجة على شاشات التلفزيون وما حل بهذه المدينة المنكوبة وسكانها، ولم يبقى الامر خافيا للعالم ، ولكن ظل ....العالم صامتا....!!! تجاه اكبر ماساة انسانية ، فكانت دول المتقدمة يتنافسون في التقرب من العراق لعقد صفقات تجارية وصفقات الاسلحة وهي المنتجة لتلك الاسلحة والغازات كي تجني ارباحا خيالية.(احمد ٢٠٠٥)

اما بخصوص الصمت الاعلامي العربي : من المؤسف جدا ان الاعلام العربي آنذاك دون استثناء اعلاما حكوميا تابعا الى الحكومات التي ارتبطت بعلاقات مصلحة مع نظام النازية العربية ، ولم يكن يملك اي حرية في ان ينطق بالحق ضد الباطل ، وان كثير من وسائل الاعلام العربية والاسلامية كانت فاسدة في ذمها برشاوي في نظام صدام الدموي وهي تستحق وصف العار الذي يلاحقها لموقفها من الشعب الكوردي .(فوز ٢٠٠٦)

وهنا تكونت لدى الباحثة من خلال هذا البحث عدة اسئلة ولم تتوصل الى معرفتها وهي :

لماذا ظل دول العالم غارقا في غفوتها ؟ والبلدان العربية والاسلامية ساكنة سكون الحجر !! وساكنته ازاء هذه الجرائم التي ارتكبت بحق الدين والاسلام !! لماذا لم تنطق جامعة الازهر الشريف للانفال؟ اذ نسبت الكارثة

بالاسلام وبرزت باسم احدى الايات القرانيةهي(الانفال)، و الانفال تعني غنائم حروب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ضد الكفار والمشركين!!(عبدالله٢٠٠٥)

هل اعتبرتم ان الكوردهم كفار اومشركين؟؟ الكورد شعب مسلم ولسنا اقل اسلاميةً ممن يدعون اسلاميتهم! الم يذكروا الدول العربية والمسلمة باننا امداد لابناء ذلك القائد الاسلامي الذي يتباهى به الامم الاسلامية جميعا على قيادته التاريخية المنتصرة لجيوش الاسلام وانتصاره على الصليبية وانه ابهر اعدائه قبل اصدقائه!!!.... بالله عليكم هل نسيتم فضل هذا الشعب عليكم؟ فلولا وجود هذا القائد كيف كان مصير الدول العربية؟؟؟

-أين كان صوت علماء الدين وخطباء الجمعة؟؟ لماذا لم ينطقوا بكلمة واحدة؟؟؟-لماذا لم يشجب بابا الفاتيكان فان ديانة المسيحية دين السلام والمحبة والتعايش السلمي؟

- أين كان صوت جمعيات حقوق الانسان؟ هل قتل أكثر من ٥٠٠٠ شخص من الاطفال وكبار السن..والنساء.. والشباب...والشابات وجرح أكثرمن ١٥٠٠٠ شخص لم يكن ضمن اعمالكم و لم يدخل ضمن حقوقكم وواجباتكم؟ .

-اين كان صوت جمعية حقوق الاطفال بماذا اعتبرتم اطفال حلبجة؟ هل انهكم وضعتوا اطفال حلبجة خارج اختصاصكم او بماذا اعتبرتهم؟؟

أين كان صوت جمعيات الرفق بالحيوان؟ أذ كانت مدينة حلبجة مدينة البلابل والعصافير وطيورالحب وحمام السلام، فضلا عن الحيوانات الاليفة والبرية والخيول والمواشي والغزلان! ألم يكون حيوانات لتدافعوا عنهم؟

-أين نشاط جمعيات الحفاظ على البيئة؟ هل ان حرق البساتين والاشجار بجميع انواعها و حرق اشجار والبساتين الجوز والبلوط واللوزوالرمان والتفاح هورامان وشهرزور وباوه كوجك وخورمال المثمرة خارجة عن نشاطكم؟؟ ولماذا لم تمنعوا ملئ عيون المياه العذبة مثل(كاني عاشقان وكاني شيخ وكاني والة وكاني قولكة) بالكونكريت؟؟؟

ان حلبجة وهورامان والنباتات والمزروعات وسهل شهرزور وتلوث المياه الينابيع والترية والصخوركلها شاهدة على ذلك لحد الان!!! ألم تقع ذلك ضمن تخصصكم؟

- بالله عليكم أين ضمير الانسانية؟ هل مات الضمير لقاء تجني الارياح خلال عدة صفقات تجارية والرشاوي للدول الكبرى؟؟

وعلى الرغم من أن ممثل عن السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة أكد آنذاك بأن الحكومة العراقية استخدمت الغازات الكيميائية في حلبجة من كردستان العراق وهي حامية الشعوب الضعيفة وقفت مكتوفة الأيدي تجاه شعب الكوردي المسالم لماذا!!!! ، أين كنتم يا مسلموا العالم ؟ لماذا سكتم لهذه المذابح ؟ لماذا لم يشجب المؤتمر الاسلامي التي عقد في تركيا و آخر عقد في عمان بعد اشهر القليلة من هذه المأساة في نفس السنة ولم تتطرقا ابداً الى هذه الجرائم؟ لا دفاعاً عن من ارتكب الجريمة بحقهم، بل من اجل ذكر حدث قتل وأبيد فيها شعب مسلم!!!! ولم يذكر موقف ديني يشجب من خلاله تلك الانتهاكات في قلب العالم الاسلامي!!!

#### رابعا : نبذة تاريخية عن الاضطراب

كان الانسان ينظر للأمراض التي تمس العقل نظرة متطابقة مع النظرة الفلسفية والدينية السائدة في ذلك الزمان والمكان . فيرى البعض بانها حالة راقية من التواصل مع الالهة ، يبلغها اشخاص اختارتهم اللالهة لتحقيق اهدافها على الارض ، وبعضها الاخر كان يعد عقوبة من الالهة لذنوب واخطاء اقترفها الانسان ، وقسم الاخر يرى بان مسه الارواح الشريرة . (العزة، ١٩٩٨)

وكان الاقدمين لم يميزوا بين الامراض النفسية والعقلية وانواع الاضطرابات اذ كانوا ينظرون اليها نظرة واحدة وهي الجنون او الامراض العقلية ، وان هذه الامراض التي يعاني منها الانسان قديم جدا منذ فجر التاريخ ، وفي العصور القديمة يفسر باحتلال الارواح الشريرة ومس الجن لجسم الانسان ، ففي الصين والفرعنة وبلاد ما بين نهريين وحضارات امريكا الجنوبية قد قدمت اسهامات كثيرة ومتنوعة في فهمهم للاضطرابات والامراض النفسية وعولجت استنادا الى طبيعة الاسباب المؤدية لها ، فكان في افريقيا واسيا يرجح اسباب الاضطراب النفسي الى غضب الالهة ، اما في العصور الوسطى فكانوا يعاملونهم معاملة سيئة والقاسية ، حيث كان الاطباء يعتقدون ان ربط المرض بالسلاسل وتعريضهم للضرب يشكل اسلوبا علاجيا فاعلا يساعد هؤلاء المرضى على التخلص من امراضهم . (رضوان ٢٠٠٢)

ومن خلال المحاولات المتفرقة هنا وهناك ظهرت بوادر الاهتمام والرعاية بالصحة النفسية للمضطربين عقليا ، وتبدلت النظرة اليهم بشكل اكبر وخاصة عند ظهور نظريات ومدارس علم النفس .

#### الدراسات السابقة

من خلال تحري الباحثة لم تتمكن من الحصول على دراسة بهذا الخصوص ،فقد اكتفت بثلاثة دراسات لعينات مختلفة.

### دراسة احمد ١٩٩٣

عنوان الدراسة (ضحايا ماساة من صنع الانسان بعد حرب الخليج على المراهقين الكورد في كوردستان العراق ) ،تمت هذه الدراسة في جامعة اوبسالا (Uppsala) في السويد عن طريق المقابلة على مجموعة من المراهقين بلغ عددهم (٢٠) مراهقا ،وكانوا معتقلين لدى النظام الفاسد تم تهجيرهم الى معسكرات في وسط وجنوب العراق ، وقد اظهرت النتيجة بان لديهم اضطرابات الضغوط التالية للصدمة . مجيد ( ٢٠٠٥

### - دراسة مصطفى ٢٠٠٧

استهدفت الدراسة الى : اعراض الضغوط بعد الصدمة النفسية لدى النساء البارزانيات اللواتي تعرضن الى حملة الانفال ،في محافظة اربيل ،وقد استخدمت الباحثة مقياس الاعراض الاكلينيكية لما بعد الصدمة (PTSD) ،ويتالف المقياس من (٢٤) فقرة .وتكونت عينة المقياس من(٢٠٠) امرأة من نساء البارزانيات من النسوة التي تعرضت عوائلهن الى حملة الانفال . واطهرة النتائج بان العينة ككل تعاني من الاضطرابات شديدة للاضطرابات مابعد الصدمة النفسية ،وكذلك بان نسبة اعراض الصدمة شديدة من نصيب الفئتين العمريتين (٤٠ - ٥٠) و(٥٠ - ٦٠) . (فاضل ٢٠٠٧)

### دراسة ملا طاهر ٢٠٠٨

استهدفت الدراسة الى معرفة اهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن القصف الكيمائي في مدينة حلبجة الشهيدة و تتكون عينة البحث (١٨٠) امرأة التي تعرضت للقصف الكيماوي في مدينة حلبجة الشهيدة ممن تتراوح اعمارهن (٤٠-٦٠) . و طبقت عليهم مقياس الاضطرابات النفسية من اعداد الباحثة ويتكون من (١٠٠) فقرة موزعة على عشرة مجالات ، واطهرت النتائج بان هؤلاء النساء لديهن اضطرابات حادة في هلاوس حسية وسيكوسوماتية وازمات عصبية والسلوكية .(ملا طاهر ٢٠٠٨)

## إجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث:

لم تتمكن الباحثة الحصول على احصائية دقيقة بعدد النساء الناجيات من القصف الكيميائي والعائدات من سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة ،ولا توجد احصائية من هذا النوع ، كما ان اغليبتهم هاجرن الى خارج مدينة حلبجة منتشرات في مدن العراقية الاخرى .لذا يتطلب البحث ايجاد مواصفات عينة البحث من السفر من اربيل الى كل من(حلبجة و،سليمانية وكركوك و بغداد )اكثر من مرة ،وباحر ايام الصيف .

## ثانيا :عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (٤٠) امرأة التي تعرضت للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة ،

### ثالثا : الاداة

لتحقيق هدف البحث وهو معرفة اهم الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة ،اذ عانت الباحثة صعوبات كثيرة بهذا الصدد لكون اكثرية النساء المشمولات لم تتواجدن في مدينة حلبجة بل متوزعات في اكثرية مدن واقضية كوردستان وبغداد ، قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية على عينة مكونة من(٢٠) امرأة ومقابلة (٢٥) امراة امية ، والاطلاع على عدد من مقاييس للاضطرابات النفسية للافادة منها في تحديد مجالات المقياس وصياغة الفقرات ، وتحديد البدائل المناسبة للاجابة على الفقرات ، ومن خلال ملاحظات السادة الخبراء والباحثة وخبرتها الشخصية كاستاذة في الارشادالنفسي ، تم صياغة (١٠٩) فقرة .

### تحديد مجالات المقياس :

بعد تفرغ الاجابات تم تحديد اثني عشرة مجالات للمقياس وتتضمن هذه المجالات:

- ١-السلبية ٢-اضطراب النوم ٣-الاحترق النفسي(الجهدة) ٤- اضطرابات القلق ٥- ثورات الغضب و ٦-
- الضغوط التالية للصدمة ٧-اضطرابات التغذية ٨-اضطرابات اسرية ٩-اضطرابات إلقسر او القهرو ١٠-
- ضعف الثقة بالنفس ١١-الرهاب الاجتماعي ١٢توهم المرض

### ١١ - صياغة فقرات المقياس

تمت صياغة (١٠٩) فقرات موزعة على (١٢) مجالا وتجب عليها المجيبة بوضع علامة ( ✓ ) امام احد البدائل نعم/ لا . جدول (١)

جدول (١) توزيع فقرات المقياس على (١٢) مجالا

الفقرات	المجال	ت
	توهم المرض	١
	ثورات الغضب	٢
	الرهاب الاجتماعي	٣
	النوم	٤
	القسراو القهر	٥
	الضغوط التالية للصدمة	٦
	اضطرابات التغذية	٧
	القلق	٨
	ضعف الثقة بالنفس	٩
	السلبية	١٠
	التغذية	١١
	شؤون اسرية	١٢

### صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس فقد عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولى (ملحق ٢) على (٥) خبراء متخصصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس (ملحق ٣) لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها المجال الذي وضعت فيه ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة، وفي ضوء ما أبدوه من آراء فقد تم تغيير وتعديل وحذف بعض الفقرات واعتمدت نسبة الاتفاق ٨٠% وبذلك حقق المقياس صدقه الظاهري .

### ثبات المقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى و الدرجات في المرة الثانية ، وقد وجد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على (٢٠) نساء بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٨٨) للمقياس صورة وتشير هذه النتيجة إلى ثبات عالٍ للمقياس .

### ترجمة المقياس



بعد التأكد من صدق وثبات المقياس ثم ترجمة المقياس الى اللغة الكوردية ( لان اكثرية افراد العينة لم يعرفوا اللغة العربية ) من قبل الباحثة واثنتين من اساتذة قسم علم النفس، واسفرت ملاحظات الخبراء عن تعديل وتغيير بعض الكلمات من دون الاخلال بمحتوى الفقرات (ملحق ٣).

### الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معامل الارتباط بيرسون لتحديد ثبات الاختبار

٢- مربع كاي لبيان صدق فقرات المقياس

٣-- معادلة فيشر لتحديد درجة الحدة للاضطرابات

### عرض النتائج وتحليلها :

سوف تعرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق اهداف البحث المبين في الفصل الأول وكما يأتي:

### الهدف الاول

- التعرف على اهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة .

تم تطبيق المقياس بصورته المترجمة على عينة البحث البالغة عددهن (٤٠) امراة ، ونظرا لوجود عدد من الاميات من بينهن قامت الباحثة بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس ، والتاشير على البديل الذي يتم اختياره حسب ما تنطبق عليهن .

وبعد تفريغ البيانات وجدولتها تم استخدام معادلة (فيشر fischer ) لحساب درجة القوة كمعيار لترتيب الاضطرابات ، تم حساب متوسط الفرضي كمعيار لترتيب الاضطرابات طبقا لدرجة شيوعها ، اذ ان درجة متوسط الفرض تساوي (٢) درجة نهاية عظمى ودرجة واحدة ادنى نهاية ، وبما ان وسط الفرض ٢ فان اي فقرة تحذف عندما تكون درجة حدتها اقل من (١) جدول (٢).

جدول (٢) الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيماوي والمعتقات سجن نقرة سلمانحسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات	درجة الحدة
١	توهم المرض	١,٨٥
٢	ثورات الغضب	١,٧٩
٣	ضعف الثقة بالنفس	١,٧٤
٤	الرهاب الاجتماعي	١,٥٥
٥	الضغوط التالية للصدمة	١,٥١
٦	اضطرابات القسر والقهر	١,٥٠
٧	التغذية	١,٣٣
٨	القلق	١,١٥
٩	الاحترق النفسي	١,١٦
١٠	النوم	١,٣٩
١١	السلبية	١,٣٦
١٢	شؤون اسرية	١,٢٩

يتضح من خلال جدول (٢) ان توهم المرض حصل على المرتبة الاولى ودرجة حدته ١,٨٥ بينما حصلت ثورات الغضب على المرتبة الثانية ودرجة حدتها ١,٧٩، وحصلت ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة ودرجة حدتها ١,٧٤، بينما حصلت الرهاب الاجتماعي والضغوط التالية للصدمة واضطرابات القسر والسلوك العدوانية والسلبية والاسرية واضطرابات التغذية والنوم على درجات المتتالية .

#### الهدف الثاني :

للتعرف على اهم مجالات الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة وهي:

**اولا : اضطرابات توهم المرض:** احرزت اضطرابات توهم المرض على المرتبة الاولى وكانت درجة حدتها ١,٨٥ وتشمل (١٢) اضطرابات فرعية، إذ حصلت الفقرة (اشعر بضيق التنفس او الانقباض في الصدر) على اعلى درجة وهي (١,٩١)، بينما حصلت الفقرة (اعاني من زيادة في دقات قلبي) على ادنى درجة (١,٤٨) درجة . جدول (٣).

جدول (٣) توهم المرض واضطراباتها حسب درجة الحدة

ت	نوع الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١-	اشعر بضيق التنفس و الانقباض في الصدر	١,٩١
٢-	احس بانى اصاب بالامراض الغيبية	١,٨٨
٣-	يتتابنى شعور بالفزع والارتباك فجأة	١,٧٩
٤-	اعانى نوبات خوف وهلع شديدين	١,٧٨
٥-	اعانى من الضغط النفسي	١,٧٦
٦-	احس بوخز او تخدير في اطرافي	١,٧٤
٧-	اتعرق كثيرا عندما اخاف	١,٦٩
٨-	احس بالم في صدري عندما اكون خائفة	١,٦٦
٩-	اشعر بارتفاع درجة حرارة جسمي باستمرار	١,٦٥
١٠-	اعانى من اوجاع في المعدة والجهاز الهضمي	١,٦٢
١١-	اعانى من صداع نصفي (شقيقة)	١,٥٦
١٢-	اعانى من زيادة في دقات قلبي	١,٤٨

ثانيا : اضطرابات ثورات الغضب احرزت اضطرابات ثورات الغضب على المرتبة الثانية وحصلت على درجة الحدة ١.٧٩ وتشمل عشرة اضطرابات فرعية ، اذ حصلت الفقرة (عندما اغضب الطم على راسي واجر شعري) على درجة (١.٨١) بينما حصلت الفقرة (افكر بالانتحار في بعض الاحيان ) على ادنى درجة (١.٥٢) . جدول ٤.

جدول ٤. ثورات الغضب واضطراباتها الفرعية حسب درجة الحدة

ت	نوع الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	عندما اغضب الطم على رأسي واجر شعري.	١.٨١
٢	اغضب بسرعة مع زوجي واولادي.	١.٨٠
٣	اكسر وارمي الاشياء التي تقع تحت يدي مهما كان نوعه	١.٧٩
٤	عندما اكون غاضبة اصيح باعلى صوتي	١.٧٥

١.٦٨	الجا الى ضرب اولادي في اكثر الاوقات	٥
١.٦٦	عندما اكون غاضبة اشعر بالتعب ولا استطيع الجلوس	٦
١.٦١	اتلفظ بكلمات غير لائقة ومناسبة	٧
١.٥٨	عندما اغضب احس بان الدنيا يسود بوجهي	٨
١.٥٥	احس بانني لا استطيع التركيز	٩
١.٥٢	افكر بالانتحار في بعض الاحيان	١٠

**ثالثا: اضطرابات ضعف الثقة بالنفس:** احرزت اضطرابات ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة وحصلت على درجة الحدة ١.٧٤ وتشمل سبعة اضطرابات فرعية ، اذ حصلت الفقرة (اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لاراء الاخرين) على درجة (١.٩٢) بينما حصلت الفقرة (دائما افشل في اية عمل اقوم به ) على ادنى درجة (١.٣١) جدول ٥.

جدول (٥) اضطرابات ضعف الثقة بالنفس ودرجة حدتها

درجة الحدة	نوع الاضطرابات الفرعية	
١,٩٢	اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لاراء الاخرين	١
١,٨٧	لقلّة ثقّتي بقدراتي لا اقدم على اية عمل	٢
١,٨٥	اجد نفسي اقل من الاخرين	٣
١,٧٩	لا اتمكن من اكمال اي عمل منزلي وانتقل الى عمل اخر دون ان اكمله	٤
١,٧٥	احس بانني امرأة بدون قيمة	٥
١,٦٩	لا اتمكن من استغلال قدراتي	٦
١,٣٨	دائما افشل في اية عمل اقوم به	٧

**رابعا: اضطرابات القلق :** يشمل اضطرابات القلق (١٠) اضطرابات فرعية وحصلت على درجة الحدة (١,٦١) اذ حصلت الفقرة الاولى (احس كأنما يوجد شيء ثقيل فوق رأسي) على (١.٨٢) ، بينما حصلت الفقرة التاسعة (ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول) على (١,٢٢) ، جدول (٦)

جدول (٦) القلق واضطراباتها حسب درجة الحدة

درجة الحدة	اضطرابات الفرعية	
------------	------------------	--

١,٨٢	احس كأنما يوجد شئ ثقيل فوق رأسي	١
١,٨٠	يراودني الحس بأني اموت قريبا	٢
١,٧٨	ارى باني اعيش حياة تعيسة	٣
١,٧٦	احس بانه لا يوجد شئ في هذه الحياة يسعدني	٤
١,٧٣	لا احس بالاطمئنان لانه يوجد شيء ما يحركني دائما	٥
١,٦٦	اشعر بالقلق بسبب الاشياء التي اعملها	٦
١,٥٤	لا اتمكن من اخذ قسط من الراحة و الاسترخاء	٧
١,٥٠	احس بان بالي مشغول ولا اعرف سببها	٨
١,٣٤	اعاني من قلق شديد عندما يتاخر احد افراد عائلتي	٩
١,٢٢	ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول.	١٠

**خامسا: اضطراب الرهاب الاجتماعي :** حصل اضطراب الرهاب الاجتماعي على درجة حدته (١,٥٥)

ويشمل هذا المجال على (٩) اضطرابات فرعية اذ حصلت الفقرة (اخاف من الطائرات والسيارات العسكرية)

على اعلى (١.٨٨) درجة، بينما حصلت الفقرة (اخاف من مخالطة الاخرين) على (١,١٠) ، جدول (٧)

جدول (٧) الرهاب الاجتماعي واضطراباتها حسب درجة الحدة

درجة الحدة	الاضطرابات الفرعية	ت
	اخاف من :	
١,٨٨	الطائرات والسيارات العسكرية	١
١,٧٩	الظلام والاماكن المغلقة	٢
١,٧٨	المواقف الاجتماعية والمزدحمة	٣
١,٦٤	مصير اطفالي في المستقبل	٤
١,٥٣	من رؤية الجنود والشرطة	٥
١,٥٢	مواجهة الغرباء كأنما اشاهد شبحا	٦
١,٣٦	دخولي الى دوائر حكومية	٧
١,٢٤	الاصوات العالية	٨
١,١٠	من مخالطة الاخرين	٩

سادسا: اضطرابات الضغوط التالية للصدمة: حصلت الضغوط التالية للصدمة على درجة الحدة (١,٥١) وتشمل (٩) اضطرابات فرعية، وحصلت الفقرة (تراودني افكار كثيرة عن السجن ومأساتها) على درجة الحدة (١.٧٨) بينما حصلت الفقرة (لاتمكن من نسيان الماضي) على درجة (١,٠٤) جدول (٨) جدول (٨) الضغوط التالية للصدمة واضطراباتها حسب درجة الحدة.

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	تراودني افكار كثيرة عن السجن ومأساتها	١.٧٨
٢	لانسى الاشياء التي مرت عليّ	١,٧٤
٣	انتذكر باستمرار احداث القصف الكيميائي	١.٦٣
٤	اشعر بالذنب وعقاب متوقع	١.٥٤
٥	احس بان خطرا ما يحدث لي	١.٣٦
٦	اخاف من تعرض لايداء جسدي	١.٣١
٧	اشعر بانني وحيدة في هذه الدنيا	١.٢٠
٨	اخاف ان اعبر عن رأبي	١,٠٩
٩	لاتمكن من نسيان الماضي	١,٠٤

سابعا: اضطرابات القسر او القهر حصلت هذه الاضطرابات على درجة الحدة ١.٥٠ وتتضمن عشرة اضطرابات نفسية ، اذ حصلت فقرة (اخاف ان اجلس مع الاخرين خوفا من تلوثي بالفطريات و المكروبات) على اعلى درجة (١.٨٦) ، بينما حصلت الفقرة (عند خروج الغرياء من البيت لازم اطهر البيت بالمعقمات والمطهرات) على ادنى درجة (١.٢٠) جدول ٩.

جدول (٩) اضطرابات اضطرابات القسر او القهر حسب درجة حدتها

ت	اضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	اخاف ان اجلس مع الاخرين خوفا من تلوثي بالمكروبات	١.٨٦
٢	اقوم بغسل وتعقيم ايدي مرات عديدة خوفا من الاتساع	١,٨١
٣	احب ان ارمي نفسي من على السطح	١,٧٧
٤	اعاني من القلق والتوتر اذا ما انجز ما يخطر ببالي	١.٧٥
٥	احب ان اوذي اطفالي بضريرهم	١,٧٣

٦	اقوم باستحمام اطفالي أكثر من مرة حتى في الشتاء	١.٥٤
٧	اقوم عدة مرات للتأكد من غلق الباب بالمفتاح	١.٤٧
٨	اقوم بغسل يدي والاستحمام مرات عديدة في اليوم	١.٤٢
٩	عندما افكر في صديقتي اتمنى ان تموت	١.٣٤
١٠	عند خروج الغرياء من البيت لازم اطهر البيت بالغسل والمعقمات والمطهرات .	١.٢٠

**ثامنا: اضطرابات الاحتراق النفسي ( الجهد ):** حصلت هذه الاضطرابات على درجة الحدة (١.٣٩) وتتضمن (١٠) اضطرابات فرعية اذ حصلت الفقرة (اشعر بالفشل وعدم السيطرة على اي موقف اقوم به) على اعلى درجة الحدة (١.٧٤) ، بينما حصلت الفقرة (احس بانني ضايعة) على درجة الحدة (١,٠٢) جدول (١٠) ازمات الاحتراق النفسي ( الجهد ) حسب درجة حدتها .

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	اشعر بالفشل وعدم السيطرة على اي موقف اقوم به	١,٧٤
٢	احس بانحطاط شديد او تكسرفي جسمي	١.٧٢
٣	عندبذل اي جهد بسيط الجا الى النوم دائما	١.٦٧
٤	لاتمكن من التفكير والتركيز .	١.٦٤
٥	احس بانني مخدرة في اكثرية الاوقات	١.٥٥
٦	اعاني من الكسل والخمور ولاتمكن من الحركة	١.٤٥
٧	اعاني من التشجنات معوية	١.٢٨
٨	اعاني من ضعف في عضلاتي	١.٢٥
٩	أعاني من وجع كل جسمي	١.١٩
١٠	احس بانني ضايعة	١.١٨

**تاسعا : اضطرابات النوم** حصلت هذه الاضطرابات على درجة الحدة (١.٣٦) وتشمل عشرة اضطرابات فرعية، اذ حصلت الفقرة (اعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في احلامي) على اعلى درجة الحدة (١,٧٤) بينما حصلت الفقرة (احلم بالجنث الذين كانوا ممتدين في الشوارع ) على ادنى درجة (١,٠٨) ، جدول (١١) النوم واضطراباتهما حسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	أعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في احلامي	١.٧٤
٢	اخاف ان انام خوفا من ظهور الكوابيس	١.٦٩
٣	اعاني الارق ولا اتمكن الاستغراق في النوم	١.٦٠
٤	اعاني من رغبة شديدة في النوم نهارا مسببة صعوبة في النوم ليلا	١,٥٥
٥	يحدث لي اثناء النوم تحريك ساقَي ممايسبب الاستيقاظ وتتمل في الساقى .	١,٤٤
٦	اعاني من انقطاع او توقف النفس أثناء النوم	١.٣٩
٧	اعاني من ظهور مأساة سجن (نقرة سلمان) في احلامي	١,٢٢
٨	اعاني من احلام مزعجة تتعلق بالقصف الكيميائي	١.١٢
٩	اقوم من النوم عددة مرات مفزوعة	١.٠٩
١٠	احلم بالجنث الذين كانوا ممتدين في الشوارع	١.٠٨

**عاشرا : اضطرابات السلبية :** حصلت اضطرابات السلبية على درجة الحدة (١.٢٩) وهي تشمل ثمانية اضطرابات فرعية، اذ حصلت الفقرة (ارفض اعادة علاقتي مع اقاربي عند انقطاعها) على اعلى درجة الحدة (١.٥٣) بينما حصلت الفقرة (اشعر بانزعاج عندما اواجه من ينتقدني او ينصحي) على درجة (١.٠١) جدول (١٢). اضطرابات السلبية حسب مجالها ودرجة حدتها

ت	الاضطراب	درجة الحدة
١	ارفض اعادة علاقتي مع اقاربي عند انقطاعها	1,53
٢	لا احب مساعدة الاخرين	١,٣١
٣	تتسم علاقتي مع عيالي بالضعف والبرود	١,٢٠
٤	احب ان اكون لوحدى	١,١٨
٥	لاضع اي اعتبار للاخرين	١,١١
٦	لايوجد شيء مما يجعلني سعيدة	١,٠٨
٧	احس بانى كئيبة نادرا ما اضحك	١,٠٦
٨	اشعر بانزعاج عندما اواجه من ينتقدني او ينصحي	١,٠2



## احد عشر :شؤون اسرية

حصلت هذه الاضطرابات على درجة الحدة ١.٢٣ وتتضمن سبعة اضطرابات فرعية ، اذ حصلت الفقرة (لاتحمل بكاء وتذمر اطفالي) (١.٣٤) بينما حصلت الفقرة ( انني لاتعامل مع اطفالي كبقية الامهات بعطف وحنان) على درجة (١.٠٥)، (جدول ١٣)

جدول (١٣) شؤون اسرية واضطرابات حسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١	لاتحمل بكاء وتذمر اطفالي	١.٣٤
٢	يعاملني زوجي معاملة سيئة	١.٢٠
٣	اشعر بان اطفالي لا يحبوني ولا يقدروني	١.١٧
٤	احس ان اسرتي في حالة انهيار	١.١٦
٥	احس بانني لا اتصرف كام مع اطفالي	١.١٣
٦	اني لا اتحمل مسؤولية تربية اطفالي نظرا لغياب زوجي شهيد ، موت )	١.٠٧
٧	انني لاتعامل مع اطفالي كبقية الامهات بعطف وحنان	١.٠٢

## اثنى عشر: اضطرابات التغذية

حصلت اضطرابات التغذية على درجة حدة (١.١٥) وهي تشمل سبعة اضطرابات النفسية اذ حصلت الفقرة (لدية شراهة في الطعام اكثر من المعتاد) على درجة حدة (١,٢٨) بينما حصلت الفقرة (ليس لدية رغبة في تناول الطعام) على (١.٠٥) جدول ١٤.

جدول (١٤). اضطرابات التغذية حسب مجالاتها و درجة القوتها

ت	الاضطرابات	درجة الحدة
١	لدي شراهة في الطعام اكثر من المعتاد	١.٢٨
٢	اخجل لانني ضعيفة جدا	١.١٨
٣	اشعر بالقي والغثيان اثناء مشاهدتي نوع معين من الطعام	١.١٠
٤	لا اتقيد بمواعيد اكل الطعام مع اطفالي	١,٠٨
٥	يزداد وزني اكثر من اللازم	١,٠٥

٦	انتاؤل المشروبأأ الغازية والمرطبأأ بكثرة	١.٠٠٤
٧	ليس لدية رغبة في آتاؤل الطعم	١.٠٠١

## الاستنتاجات:

اتضح من خلال النتائج البحث الحالي الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة لديهن الاضطرابات التالية :

١- هناك ارتفاعا ملحوظا في معاناتهن بدرجة كبيرة في توهم المرض ودرجة حدتها ( ١,٨٥ ) .

٢- ان اضطرابات مخاوف مرضية (فوبيا) هي اكثر الاضطرابات شيوعا لدى النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ثم تليها بالدرجة الثانية اضطرابات ثورات الغضب وبالدرجة الثالثة القلق ثم تليها اضطرابات الضغوط التالية للصدمة القلق والقسروالاحترق و النوم والسلبية بدرجات متفاوتة، اما اقل درجات الحدة حصلت عليها شؤون اسرية والتغذية.

الهدف الثاني:

التعرف على اهم الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة تبين النتائج ان:

١- اضطرابات توهم المرض على اعلى درجات الحدة اذ تعاني النساء من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس بان يشعرون بضيق التنفس والشعور بالفزع والنوبات الخوف والارباك وتوهم ببعض الامراض الجسدية وعند فحص الطبي لايجد الاطباء ايسبب عضوي ونتيجة لذلك.

٢- ان هذه الاضطرابات تكشف عن معاودة الخبرات المؤلمة شكلت اثار للذاكرة تستعيد معها في ادائهن صور احداث المخيفة التي مرت بهن يوم القصف الكيميائي ولانعدام الشعور بالامن والاحباط اكثرهن ، مصابات بالخوف المرضي (فوبيا) ويعرف المريض بانه غير منطقي وان هذا الخوف يمتلكه ويحكم سلوكه وابتدت النساء خوفهن من الاماكن المزدهمة والبقاء لوحدهن في المنزل ، ان هذه الاضطرابات تكشف عن خبرات مرة التي مرت بهن يوم القصف الكيميائي ولانعدام الشعور بالامن والاحباط

، كما ان خوفهن من ركوب السيارات او وسائل النقل ومقابلة الغرياء ورؤية الطائرات الحربية \_ تلك من مظاهر مميزة لما يعرف (بالتفكير الاقحامي) \_ فهن يتجنبن كلما يذكرهن بايام القصف الوحشي والذهاب بسيارات مغلقة الى السجن هذه تذكرهن بالخبرات المريرة القاسية التي مرت بهن والخبرات المكبوتة منذ ايام القصف وهذا يتطلب معالجة هؤلاء النساء نفسيا للكشف عن الاسباب والدوافع المكبوتة لتصريف الكبت لديهن وتنمية بصيرة المريضات واعادة الثقة بانفسهن وتطمينهن بان هذه الايام لم تعد.

### ٣- ثورات الغضب :

تتصف ثورات الغضب في انفجار عنيف للغضب ويتجلى. الغضب الشديد لفقدان السيطرة تامة الذي يلاحظ في الصراخ والشتم وكسر الاشياء وضرب الاطفال جسديا ويقول العالم النفسي ( تريشمان Trieschman ) ان نوبة الغضب ليست حادثة هدامة فردية وانما سلسلة احداث تتطور عادة خلال مراحل مختلفة تبدأ بمرحلة التذمر والدمدمة ويظهر على الشخص النكد والفرع والمزاج السيء .

ان ثورة الغضب هي ردود فعل الاحباط من خلال تعرض النساء للهجوم الكيميائي والماساة الدموية المرعبة التي وقعت امام اعينهن ويمكن مساعدتهن بالتدريب على الاسترخاء ويتطلب شد ورخي مجموعة من العضلات وتمارين التنفس العميقة .

### ٤- اضطرابات القلق :

عبرت النساء القلق بحالة الشعور وعدم الارتياح واضطراب والشعور بالضيق وانشغال الفكر ، كما انهن فريسة سهلة للمرض والتكدر ويظهرن قلقا زائدا اتجاه مواقف الحياة اليومية وترقب الشر التفكير بمستقبل الاطفال ويرجع اسباب ذلك الى كثرة الاحباط الزائد وتدني مستوى تقييم الذات بسبب معاناتهن وهن في سجن (نقرة سلمان) وكذلك مما عانين من نقص في حاجاتهن الضرورية اثناء تلك الفترة واثناء تواجدهن في معسكرات اللاجئين .

اما توهم المرض و اضطرابات الضغوط التالية للصدمة اضطرابات النوم و الشؤون الاسرية و ونفس الشئ يقال عن بقية الاضطرابات وبين كم عانوا هؤلاء النسوة من قساوة والصعوبات بيد الحكم الظالم لا من اجل ذنب لم يقترفن بل من اجل كونهن من القومية الكوردية فقط !!

من خلال عرض النتائج وتحليلها بين لنا كم الهائل من الاضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة في حلبجة وحاملة معها هذه الالام ولحد الان اي ٣٣ سنة بدون اية معالجة تذكر واي تعويضات مادية ومعنوية

عبرت النساء عن هذه الاضطرابات بضيق التنفس والشعور بالفرع والارتباك ورجف اليدين ووجاع في الجهاز الهضمي والصداع النصفي ،وهي نتائج لتوترات انفعالية ، ويعتبر استجابات لاشعورية ناتجة عن الصراع الانفعالي الطويل بسبب معاناتهن الالامهن اثناء القصف الكيميائي والاصابة والعلاج والتهجير والترحيل داخل السجون واصابتهم بالضغوط النفسية .

#### ٦-اضطرابات الضغوط التالية للصدمة :

ان اضطرابات الضغوط التالية للصدمة واستمرار تأثيرها على النساء ولا تزال يعشن في خبرات احداث تلك الصدمات والماسي التي حلت بهن على شكل ذكريات مؤلمة وقاسية ، وقد تراودهن افكار تتعلق بالقصف والتهجير والعدوان وشعورهن باليأس وحدث اشياء خطيرة والحزن والكابة وحتى الخوف من ان تعبر عن رايها وتلك المشاعر تعبر عن حالة من ( القلق الصدمي) وهو اسلوب معرفي من النسيان وعدم الخبرة في التعبير عما يدور في داخهن والافصاح عما في صدورهن من هموم وافكار .

#### ٧-اضطرابات النوم :

يعتبر النوم قيمة هامة للانسان لاجل قيام اجهزة الجسم المختلفة ، بعملها بشكل صحيح ومن اجل الصحة النفسية ، اما اضطرابات النوم يمكن ان تكون مرهقة ومزعجة بشكل خاص ، واضطرابات النوم الشائعة لدى نساء حلبجة هي الاحلام المزعجة والنوم والقلق والكوابيس ، وراء اضطرابات النوم اسباب كامنة تتضمن القلق والصراعات الداخلية والاضطرابات العضوية والتوتر بموقف الخوف ، وترتبط كل هذه الاضطرابات بما عانتها في اثناء القصف الكيميائي من الخوف والمرض ونقصان الحاجات الضرورية .

ونفس الشئ يقال عن بقية الاضرابات وبين كم عانوا هولاء النسوة من قساوة والصعوبات بيد الحكم الظالم لا من اجل ذنب لم يقترفن بل من اجل كونهن من القومية الكوردية فقط !!

من خلال عرض النتائج وتحليلها بين لنا كم الهائل من الاضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة في حلبجة وحاملة معها هذه الالام ولحد الان اي ٣٣سنة بدوون اية معالجة تذكر واي تعويضات مادية ومعنوية

## التوصيات :

- لقد اظهرت نتائج البحث ان النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نفرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة لديهن اضطرابات نفسية حادة لذا توصي الباحثة بما يلي:
- 1- ضرورة فتح وبناء مراكز للخدمات الارشادية النفسية والعصبية وخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه المدينة المنكوبة لمساعدة المضطربات نفسيا ، ولمعالجة هذه الاثار النفسية لديهن .
  - 2- بناء مستشفى للأمراض العقلية والنفسية متطورة فيها كل اللوازم والاختبارات النفسية ولأطباء والمتخصصين الاجانب لمعالجة هؤلاء النسوة التي لم يعالجن لحد الان.
  - 2- مطالبة بمحاكمة المصانع والشركات الاجنبية التي ساعدت النظام الفاسد بتزويد وصنع الغازات السامة محاكمة دولية عادلة وفرض اشد العقوبات عليهم ، ودفع التعويضات المناسبة للمتضررين ، مثلما طالبت اسرائيل من المانيا ونالت مليارات الماركات الالمانية مقابل القتل الجماعي لليهود باستخدام الغازات السامة
  - 3- اعادة بناء مدينة حلبجة بشكل عصري ومتطور من قبل هذه الشركات (لقاء اعمالهم الدنيئة والمغزية).
  - 4- محاكمة الذين ساعدوا وساهموا بقصف هذه المدينة من المسؤولين والضباط والطياريين والمستشارين محاكمة دولية عادلة لينالوا جزائهم العادل بما فعلوا .
  - 5- فتح مراكز عن طريق الممثلات في الخارج للبحث والدراسة والاثارة هذه المأساة التي مربها الشعب الكوردي و التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا لها، وتفعيل هذه القضية امام الراي العام العالمي .
  - 6- إعداد البرامج العلاجية المناسبة ومعرفة تأثيرها في علاج اضطراب الضغوط التالية للصدمة.
  - 7- تعويض المتضررين ماديا ومعنويا ومطالبة الحكومة المركزية باعطاءهم نسبة من ايرادات النفط .
  - 8- جعل مدينة حلبجة مدينة اثرية عالمية تقام فيها مهرجانات دولية لذكرى احياء هذه الماساة كما في هيروشيما وكازانكا اليابانية.
  - 9- ضرورة تدريس هذه الجرائم في مختلف المناهج التربوية والتعليمية لتذكير الاجيال القادمة بذلك .

## المقترحات

- 1- الإفادة من المهتمين في مجال البحث التربوي والمتخصصين في مجال علم النفس العلاجي في إجراء دراسات أخرى ذات علاقة على عينات أخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة على فئات أخرى (الرجال ، كبار السن )

- ٣- إجراء دراسة تعتمد على فنيات إرشادية للتعامل مع الضغوط التالية للصدمة
- ٤- إجراء بحث بصورة جماعية على كل فئات الذين تعرضوا للقصف الكيميائي.

#### المصادر:

١. احمد ، ابو مطر، ٢٠٠٥ ( جرائم التطهير العرقي ، الانفال ، وانطباعات )، وزارة حقوق الانسان مجلة الانفال، العدد ٣
٢. احمد، سهيل كامل(١٩٨٩) . ( دراسات في سكولوجيا الطفولة ) مركز الاسكندرية للكتاب
- ٣-بابان ، طه ٢٠٠٤" ( عالم الكورد المرعب) سلسلة كتب الكتاب الاول وزارة الثقافة والاعلام.
- ٤ . باسيرة ، سالار( ٢٠٠٥ ) ( حلبجة والانفال وصمت عار في جبين الانسانية ) مجلة الانفال ، وزارة الحقوق الانسان وشؤون المرحلي ١ والمؤلفين العدد ٦ .
- ٥ . جبل ، فوزي محمد( ٢٠٠٠ ) ، (الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية / الاسكندرية .
- ٦ . حاجي، رسول شرش(٢٠٠٣)" الانفال" جا پخانہ ي شفان ج ٢
٧. حلمي ، منيرة احمد( ١٩٦٥ ) " مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية " القاهرة
- ٨ - رضوان ، سامر جميل( ١٩٨٢ ) " الاضطرابات النفسية ،
- ٩- زهران ، حامد عبد السلام( ١٩٨٢ ) " الصحة النفسية " عالم الكتب القاهرة
- ١٠- سالم ، مجيد ( ٢٠٠٥ )" الانفال " وزارة حقوق الانسان وشؤون المرحلين والمؤلفين
- ١١- شيخاني ، عبد الكريم( ٢٠٠٥ ) " عمليات الانفال جريمة العصر الفريد " مجلة الانفال
١٢. عبد الرحمن ، السيد محمد(١٩٩٨) "دراسات في الصحة النفسية " ج ١ دار قباء القاهرة .
- ١٣ . عبدالله ، علي(٢٠٠٥)" الانفال والاسلام " مجلة الانفال ٢
- ١٤ . العزة ، سعيد(١٩٩٨)( نظريات الارشاد والعلاج النفسي) دار الثقافة للنشر عمان الاردن..
- ١٥ . فوز ، يوسف(٢٠٠٦) ( الانفال شاهد ثبات على جرائم النظام المقبور، مجلة الانفالعدد ٦ .
- ١٦ . فينوس، فائق، حوار مع صديق الشعب الكوردي ،
- ١٧- الفضل، فاضل (٢٠٠٧) مجلة الانفال، وزارة حقوق الانسان وشؤون المرحلين والمؤلفين
- ١٨- . ملا طاهر( ٢٠٠٤ )، شه وبو عبدالله ( الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الاطفال في اقليم كوردستان) اسبابها ومقترحات لعلاجها مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية
- ١٩ . \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) " الحاجات الارشادية لاطفال كوية وطرائق اشباعها" مؤتمر جامعة زقازيق / مصر
- ٢٠ \_\_\_\_\_ (٢٠٠٨) الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد القصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة
- ٢١- . مكتب الانماء الاجتماعي(١٩٩٣)" الاثار النفسية والاجتماعية والناجمة عن العدوان العراقي الغاشم على اطفال الكويت ، ادارة البحوث / الكويت
- ٢٢ . مكتب الانماء الاجتماعي (١٩٩٨) "مشكلات الاطفال والمراهقين " ابناء الشهداء والاسرى المفقودين الكويتيين وحاجاتهم الارشادية / الكويت
- ٢٣ . منظمة حقوق الانسان(٢٠٠٣) ( جريمة العراق في الابداء الجماعية ) حملة الانفال ضد الكورد، الشرق الاوسط/ ترجمة
- ٤ . يونس ، خالد (٢٠٠٤)" جرائم التطهير العرقي ( الانفال تاملات وانطباعات ) مجلة الانفال العدد (٣)

## الملاحق

### ملحق (١)

#### استبانة آراء الأساتذة الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تروم الباحثة القيام بدراسة بعنوان (الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة ) ونظراً لِمَا تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال نعرضُ على حضراتكم مقياس الاضطرابات النفسية بصورته الاولية ، إذا يرجى التفضل بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحية الفقرات وعلاقة الفقرة بالمجال وإبداء ملاحظاتكم السديدة والتعديلات أو الإضافات التي ترونها مناسبة شاكرين لكم تعاونكم وما ستبذلونه من جهد لخدمة البحث العلمي.

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة

### ملحق (٣)

#### مقياس الاضطرابات النفسية لدى النساء بصورته النهائية

سيدتي العزيزة:

تحية طيبة :

تروم الباحثة القيام بدراسة (الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ) أرجو التعاون معي في تقديم الإجابة بصدق وصراحة تامة من اجل خدمة العلم ، وذلك عن طريق الاجابة على جميع فقرات المقياس وعدم ترك أية فقرة من فقرات المقياس دون إجابة ، علماً بان إجابتك لا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي ، وذلك بوضع علامة ( √ ) تحت احد البدائل (النعم) ، او( لا ) مع فائق شكري وامتناني لتعاونكم معنا . الباحثة

ت	الفقرة	نعم	لا
١	لدي شراهة في الطعام اكثر من المعتاد		
٢	اخجل لاني ضعيفة جدا		
٣	اشعر بالقي والغثيان اثناء مشاهدتي نوع معين من الطعام		
٤	لا اتقيد بمواعيد اكل الطعام مع اطفالي		
٥	يزداد وزني اكثر من اللازم		
٦	اتناول المشروبات الغازية والمرطبات بكثرة		
٧	ليس لدي رغبة في تناول الطعام		
٨	اشعر بضيق التنفس و الانقباض في الصدر		
٩	احس بانني اصاب بالامراض الغيبية		
١٠	يتنابى شعور بالفزع والارتباك فجأة		
١١	اعاني نوبات خوف و هلع شديدين		
١٢	اعاني من الضغط النفسي		
١٣	احس بوخز او تخدير في اطرافي		
١٤	اتعرق كثيرا عندما اخاف		
١٥	احس بالحم في صدري عندما اكون خائفة		
١٦	اشعر بارتفاع درجة حرارة جسمي باستمرار		
١٧	اعاني من اوجاع في المعدة والجهاز الهضمي		
١٨	اعاني من صداع نصفي (شقيقة)		
١٩	اعاني من زيادة في دقات قلبي		
٢٠	عندما اغضب الطم على رأسي واجر شعري.		
٢١	اغضب بسرعة مع زوجي واولادي.		
٢٢	اكسر وارمي الاشياء التي تقع تحت يدي مهما كان نوعه		
٢٣	عندما اكون غاضبة اصيح باعلى صوتي		
٢٤	الجالى ضرب اولادي في اكثر الاوقات		
٢٥	عندما اكون غاضبة اشعر بالتعب ولا استطيع الجلوس		
٢٦	اتلفظ بكلمات غير لائقة ومناسبة		
٢٧	عندما اغضب احس بان الدنيا يسود بوجهي		
٢٨	احس بانني لا استطيع التركيز		
٢٩	افكر بالانتحار في بعض الاحيان		
٣٠	احس كأنما يوجد شئ ثقيل فوق رأسي		
٣١	يراودني الحس بأني اموت قريبا		
٣٢	ارى بانني اعيش حياة تعيسة		
٣٣	احس بانني لا يوجد شئ في هذه الحياة يسعدني		



٣٤	لا احس بالاطمئنان لانه يوجد شيء ما يحركني دائما
٣٥	اشعر بالقلق بسبب الاشياء التي اعملها
٣٦	لا اتمكن من نسيان الماضي
٣٧	لا اتمكن من اخذ قسط من الراحة و الاسترخاء
٣٨	احس بان بالي مشغول ولا اعرف سببها
٣٩	اعاني من قلق شديد عندما يتاخر احد افراد عائلتي
٤٠	ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول
	اخاف من :
٤١	الطائرات والسيارات العسكرية
٤٢	الظلام والاماكن المغلقة
٤٣	المواقف الاجتماعية والمزدحمة
٤٤	مصير اطفالي في المستقبل
٤٥	من رؤية الجنود والشرطة
٤٦	مواجهة الغرباء كأنما اشاهد شبحا
٤٧	دخولي الى دوائر حكومية
٤٨	الاصوات العالية
٤٩	من مخالطة الاخرين
٥٠	احس كأنما يوجد شيء ثقيل فوق رأسي
٥١	يراودني الحس بأنني اموت قريبا
٥٢	ارى بانني اعيش حياة تعيسة
٥٣	احس بانه لا يوجد شيء في هذه الحياة يسعدني
٥٤	لا احس بالاطمئنان لانه يوجد شيء ما يحركني دائما
٥٥	اشعر بالقلق بسبب الاشياء التي اعملها
٥٦	لا اتمكن من اخذ قسط من الراحة و الاسترخاء
٥٨	بالي مشغول دائما ولا اعرف سببها
٥٩	اعاني من قلق شديد عندما يتاخر احد افراد عائلتي
٦٠	ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول.
٦١	لا اتحمل بكاء وتذمر اطفالي
٦٢	يعاملني زوجي معاملة سيئة
٦٣	اشعر بان اطفالي لا يحبوني ولا يقدرون كام
٦٤	احس ان اسرتي في حالة انهيار
٦٥	احس بانني لا اتصرف كام مع اطفالي
٦٦	اني اتحمل مسؤولية تربية اطفالي نظرا لغياب زوجي شهيد ، موت

٦٧	انني لاتعامل مع اطفالي كبقية الامهات بعطف وحنان
٦٨	تراودني افكار كثيرة عن السجن ومأساتها
٦٩	لاانسى الاشياء التي مرت عليّ
٧٠	اتذكر باستمرار احداث القصف الكيميائي
٧١	اشعر بالذنب وعقاب متوقع
٧٢	احس بان خطرا ما يحدث لي
٧٣	اخاف من تعرض لايذاء جسدي
٧٤	اشعر بانني وحيدة في هذه الدنيا
٧٥	اخاف ان اعبر عن رأيي
٧٦	لااتمكن من نسيان الماضي
٧٧	اعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في احلامي
٧٨	اخاف ان انام خوفا من ظهور الكوابيس
٧٩	اعاني الارق ولا اتمكن الاستغراق في النوم
٨٠	اعاني من رغبة شديدة في النوم نهارا مسببة صعوبة في النوم ليلا
٨١	يحدث لي اثناء النوم تحريك ساقية ممايسبب الاستيقاظ وتتمل في الساقى .
٨٢	اعاني من انقطاع او توقف النفس أثناء النوم
٨٣	افز عددة مرات من النوم مفزوعة
	عاني من ظهور مأساة سجن (نقرة سلمان) في احلامي
٨٤	اعاني من احلام مزعجة تتعلق بالقصف الكيميائي
٨٥	احلم بالجثث الذين كانوا ممتدين في الشوارع
٨٦	اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لاراء الاخرين
٨٧	لقلّة ثقتي بقدراتي لا اقدم على اية عمل
٨٨	اجد نفسي اقل من الاخرين
٨٩	لااتمكن من اكمال اي عمل منزلي وانتقل الى عمل اخر دون ان اكمله
٩٠	احس بانني امرأة بدون قيمة
٩١	لا اتمكن من استغلال قدراتي
٩٢	دائما افشل في اية عمل اقوم به
٩٣	استيقظ في منتصف الليل من البكي و الصياح مرات عديدة
٩٤	ارفض اعادة علاقاتي مع اقاربي عند انقطاعها

		لا احب مساعدة الاخرين	٩٥
		تتسم علاقاتي مع عيالي بالضعف والبرود	٩٦
		احب ان اكون لوحد	٩٧
		لاضع اي اعتبار للاخرين	٩٨
		لايوجد شيء يجعلني سعيدة	٩٩
		احس بانني نادرا ما اضحك وكنيية	١٠٠
		اشعر بانزعاج عندما اواجه من ينتقدني او ينصحنني تراودني افكار	١٠١
		كثيرة عن السجن ومأساتها	١٠٢
		لانسى الاشياء التي مرت علي	١٠٣
		اتذكر باستمرار احداث القصف الكيميائي	١٠٤
		اشعر بالذنب وعقاب متوقع	١٠٥
		احس بان خطرا ما يحدث لي	١٥٦
		اخاف من تعرض لايداء جسدي	١٠٧
		اشعر بانني وحيدة في هذه الدنيا	١٠٨
		اخاف ان اعبر عن رأيي	١٠٩